

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

يقصر عن رتبته سبحانه في المقال أو ترسل أعى عبد الحميد في رسائله أو كتب رتعت من
روض خطه في زهر خمائله .

(يؤلف اللؤلؤ المنثور منطقته ... وينظم الدر بالأقلام في الكتب) .
فرايه السيف لا ما صنع الهند وعقله الصارم لا ما استودع الغمد .
(ففي رأيه نجح الأمور ولم يزل ... كفيلا بإرشاد الحيارى موفقا) .
أقلامه تزرى بالصوارم وتهزأ بالأسل وتجري بصلة الأرزاق فتزيد على الأمانى وتربو على الأمل
.

(بت جاره فالعيش تحت ظلاله ... واستسقه فالبحر من أنوائه) .
فمكارمه تغني من الإملاق وبواكره بالإسعاد تبادر الغدو والإشراق وعطايه تسير سير السحاب
فتمطر الغيث على الآفاق .

(كريم مساعي المجد يركب نجدة ... من الشرف الأعلى وبذل الفواضل) .
قد خدمته الحظوظ وأسعدته الجدود وقسمت المنازل السنية فكان له منها سعد السعود .
(لو عدد الناس ما فيه لما برحت ... تثني الخناصر حتى ينفد العدد) .
فلو غرس الشوك أثمر العنباء أنى أرادها أو حاول العنقاء في الجو لصادها أو زرع في
السباخ لكان ذلك العام والسنة الخصبة ولضوعفت مضاعفة حسناته فأنبئت كل حبة سبع سنابل
في كل سنبله مائة حبة .

(وإذا السعادة لاحظت عيونها ... نم فالمخاوف كلهن أمان) .
(واصطد بها العنقاء فهي حبائل ... واقتد بها الجوزاء فهي عنان)